Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وهو نفس ما قاله الجاحظ تقريبا ، ونصه : « فاذا قالوا في لسانه حكلة فانما يذهبون الى نقصان آلة النطق ، وعجز أداة اللفظ حتى لا تعرف معانيه الا بالاستدلال » (١٧) .

وقال ابن منظور (١٨) : « الحكلة كالعجمة لا يبين صاحبها الكلام ، والحكلة والحكيلة : اللثغة . ابن الأعرابي : في لسانه حكلة أي عجمة لا يبين الكلام . والحكل : العجم من الطيور والبهائم . . وكلام الحكل : كلام لا يفهم (حكاه ثعلب) » .

(ب) الخلسة (بضم الخاء) :

قال اخوان الصفاء « اذا كان الكلام يثقل على الرجل قيل في لسانه خلسة » وقد أرجعوا هذا الثقل الى فساد الحركة وبعدها من النسبة الفاضلة » (٢٠) .

وقد أطلق الجاحظ على هذا الثقل حبسه لا خلسة ، قال : « يقال في في لسانه حبسه اذا كان الكلام يثقل عليه ، ولم يبلغ حد الفأفاء والتمتام » (٢١) .

ولم نجد هذا العيب في لسان العرب ، وانما فيه « أخلست الأرض والنبات : خالط يبيسهما رطبهما ، والخلسة الاسم من ذلك » (٢٢) . بينما نجده يتكلم عن الحبسة ويقول (٢٣) : « والحبسة والاحتباس في

---

(١٧) انظر : البيان والتبيين ج ١/٤٠ .
(١٨) انظر : لسان العرب (حكل) .
(١٩) انظر : رسائل اخوان الصفا ج ٣/١١٩ .
(٢٠) انظر : المرجع السابق ج ٣/١٣٥ .
(٢١) انظر : البيان والتبيين ج ١/٤٠ .
(٢٢) انظر : لسان العرب (خلس) .
(٢٣) انظر : المرجع السابق (حبس) .